

Unknown Title

English •

مجرمون / غياث سليمان دلاً

غياث سليمان دلاً

معلومات عامة:

مكان الولادة: بيت ياشوط – جبلة – اللاذقية

الاختصاص: الجيش والقوات المسلحة

موقع الخدمة الحالية:

قائد قوات الغيث في الفرقة الرابعة

مواقع الخدمة السابقة:

1- اللواء 42 الفرقة الرابعة دبابات

ولد غياث دلاً في قرية بيت ياشوط، إحدى قرى جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية، من إحدى العوائل العلوية المعروفة بولائها المطلق لنظام الأسد، وانخرط مبكراً في السلك العسكري، حيث خدم في الفرقة الرابعة ضمن اللواء 42 دبابات، وهو نفسه اللواء الذي كان يقوده ماهر الأسد قبل تعيينه قائداً للفرقة الرابعة.

ولدى اندلاع الاحتجاجات السلمية في آذار 2011؛ شارك العقيد غياث في كافة عمليات اللواء 42 دبابات، وبالأخص في داريا، وفي معضمية الشام التي تم اقتحامها وارتكاب أفظع المجازر فيها.

في 9/5/2011، طوق عناصر الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية معضمية الشام وحاصروها مدة أسبوعين، ثم اقتحموها بالآليات الثقيلة والدبابات، وتم نشر القناصات على أسطح المباني، وتم اعتقال أكثر من 2000 مدني.

وفي آذار 2013، شنت القوات نفسها حملة أشد قسوة ضد معضمية الشام، قُتل فيها حوالي 2000 مدني بينهم أكثر من 60 سيدة و 100 طفل، وتجاوز عدد الجرحى 3000 آلاف بينهم عدد كبير من أصحاب الإعاقات الدائمة.

ويتحمل العقيد غياث واللواء جمال يونس والعميد جودت الأحمد واللواء أوس أصلان بالفرقة الرابعة التي يقودها اللواء ماهر الأسد المسؤولية المشتركة عن الجرائم التي وقعت في تلك الفترة، حيث يشير تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" "Human Rights Watch"، الصادر بتاريخ 15/12/2011 تحت عنوان "بأي طريقة! مسؤولية الأفراد والقيادة عن الجرائم ضد الإنسانية في سوريا"، عن ممارسات الفرقة الرابعة الهمجية في قمع المحتجين، وفي حصارها لمعضمية الشام، مما أضطر أهلها لأكل أوراق الشجر، وكان كل من يحاول الخروج أو الدخول إليها يتم قنصه.

كما شارك العقيد غياث دلاً في العملية التي وقعت في المدينة بتاريخ 21/8/2012، حيث ارتكبت قوات الفرقة الرابعة مجزرة راح ضحيتها 86 قتيلاً، وارتكبت مجزرة أخرى في شهر أيلول من عام 2012 قُتل فيها نحو 80 مدني، وفي آب 2012 شارك العقيد دلاً في ما يعرف بمجزرة داريا الكبرى والتي راح ضحيتها أكثر من 700 قتيل بينهم أطفال ونساء وعوائل كاملة.



كما كان لعناصر الفرقة الرابعة الدور الأكبر في تهجير وقتل أهالي حي القابون، حيث بلغت التجاوزات ذروتها أثناء اقتحام عناصر الفرقة الرابعة في شهر تموز من عام 2011 للحي، إذ قامت تلك القوات بتطبيق الحي ونشر الأسلحة الثقيلة، وأدت هذه الحملة إلى اعتقال ما يقارب 1500 مدني من أهالي حي القابون فقط.

وتكررت العملية ضد القابون عام 2012؛ حيث شهد الحي عمليات قصف ممنهجة من قبل دبابات الفرقة الرابعة، واستمرت الحملة خمسة أيام أسفرت عن تهجير أكثر من 90% من أهالي الحي وتجريف قسم منه، ومقتل 100 شخص على الأقل، واعتقال مئات آخرين، إضافة لعمليات السرقة والتعفيش، وتدمير البنية التحتية والصناعية في الحي.

وبرزت همجية غياث دلا بصورة واضحة في معركة المليحة عام 2014، والتي استمرت أكثر من 40 يوماً، وانتهت بسيطرة قوات النظام على البلدة بعد تدميرها بالكامل، وكانت الفرقة الرابعة في منطقة المليحة آنذاك بقيادة العقيد غياث.

ولدى تشكيل قوات "الغيث" على غرار قوات "النمر"، قام العقيد غياث دلاً باقتحام داريا بعد تدميرها بالكامل، وارتكب الممارسات الهمجية نفسها في كل من: حثينة الجرش، والدخانية، والعباس، وزبددين، وباللا، ودير العصافير، والزبداني، والديرخبية، وخان الشيخ، وبيت جن، وأحياء القابون، وتشرين، وبرزة، وجوبر في دمشق، إضافة لمشاركته في معارك وادي بردى مطلع عام 2017.

كما شارك العقيد دلا في معارك حرستا، والتي أسفرت عن تدمير المدينة وتهجير أكثر من 150 ألف مدني، حيث استخدم دلا صواريخ "جولان" التي تنفجر إلى دقة التصويب فأدت إلى وقوع خسائر بشرية ودمار كبير.

جدير بالذكر أن قوات "الغيث" تتكون من حوالي 500 مقاتل جُلبهم من العلويين الذين تم انتقاؤهم على أسس طائفية، ويتميزون بالحقد الدفين على أهل الغوطة، حيث أطلق الموالون للنظام على العقيد غياث لقب "أسد الغوطين" في كناية صريحة لما فعله في الغوطة الغربية والشرقية من قتل وتدمير وتهجير.

وُعرف عن العقيد غياث إصداره الأوامر لمقاتليه بتجاهل اتفاقات الهدن المبرمة وإطلاق النار على المناطق الآهلة بالسكان، حيث يقول أحد أبناء حي القابون الدمشقي: "أمر العقيد دلا بقصف هسثيري همجي بعشرات الصواريخ (أرض-أرض) شديدة التدمير بغزارة على حي القابون، وشن غارات جوية مكثفة من الطيران الحربي مستهدفة الحي والجرحى من المدنيين، ومخلقة دماراً كبيراً بالمتلكات".

ويعتبر العقيد غياث من أبرز الموالين للمحور الإيراني داخل النظام، حيث نسق عملياته مع الميلشيات التابعة لإيران بصورة وثيقة في معارك المليحة والزبداني وأحياء دمشق، وكان من المخطط أن يقود معركة الغوطة الشرقية من غرفة العمليات، ولكن القوات الروسية رفضت ذلك، وفرضت العميد سهيل الحسن على رأسها بهدف الحد من نفوذ القوات الموالية لإيران.

وفي منتصف 2018؛ تم إرسال العقيد غياث إلى منطقة القنيطرة و"مثلث الموت" من أجل السيطرة على المناطق المحررة في المحافظة، حيث بادر إلى ضم عدد من عناصر الميليشيات الإيرانية وعناصر "حزب الله" اللبناني داخل قواته غير منحهم لباساً مشابهاً للباس قواته بهدف التمويه. ومن أبرز الميليشيات التي انخرطت في صفوف قوات العقيد غياث: "لواء الإمام الحسين" التابع للتيار الصدري، كما تتواجد عناصر إيرانية وأفغانية كذلك ضمن تشكيلاته.



راجمات صواريخ "جولان 400" والتي تم تطويرها في قوات الغيث وتبدو كم هي بدائية وذات توجيه يدوي مما يزيد عمليات الدمار وعدم إصابتها لأهداف المعارضة العسكرية.

©2023 مع العدالة جميع الحقوق محفوظة.